

النهاية في غريب الأثر

- { حوا } (س) فيه [أنَّ امْرَأَةً قالت : إنَّ ابْنِي هذا كان يَطْنِي له حِوَاءُ] الحِوَاءُ : اسم المكان الذي يَحْوِي الشَّيْءَ : أي يَضُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ .
- [هـ] وفي حديث قَيْلَلة [فَوَآلِنَا إلى حِوَاءٍ ضَخْمٍ] الحِوَاءُ : بيوت مجتمعة من الناس على مَاءٍ والجمع أَحْوِيَّةٌ . وَوَآلِنَا بمعنى لَجَأْنَا .
- ومنه الحديث الآخر [وَيُطْلَبُ في الحِوَاءِ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ] .
- (هـ) وفي حديث صَفِيَّةَ [كان يُحَوِّي ورَاءَهُ بَعْدَاءَةً أو كِسَاءً ثم يُرْدِفُهَا] التَّحْوِيَّةُ : أن يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ ثم يَرْكَبُهُ والاسم الحَوَوِيَّةُ . والجمع الحَوَايَا .
- ومنه حديث بدر [قال عُمَيْرُ بن وهب الجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إلى أصحابِ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وحزَرَهم وأخْبِرَ عنهم : رأيت الحَوَايَا عليها المَنَدَايَا نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الموتَ الذَّاقِعَ] .
- (س) وفي حديث أبي عمرو الذَّخَعِيُّ [وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى] أي أَسْوَدَ ليس بشديد السَّوَادِ .
- (هـ) وفيه [خَيْرُ الخَيْلِ الحَوِيُّ] الحَوِيُّ جَمْعُ أَحْوَى وهو الكُمَيْتُ الذي يَعْلُو سَوَادُ . والحَوِيَّةُ : الكُمَيْتَةُ . وَحَوِيٌّ فهو أَحْوَى .
- (هـ) وفيه [أنَّ رَجُلًا قال : يا رسولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ ؟ قال : فأين ما تَحَاوَتَ عَلَيْكَ الفُضُولُ ؟] هي تَفَاعُلَاتٌ من حَوَايَتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَتْهُ . يقول : لا تَدَعِ المُوَاسَاةَ من فَضْلِ مَالِكَ . والفُضُولُ جمع فَضْلٍ المَالِ عن الحَوَائِجِ . ويروى [تَحَاوَأَتِ] بالهمز وهو شاذٌّ مَثَلُ لَبَّأْتُ بِالْحَجِّ .
- وفي حديث أنس [شَفَّاعَتِي لأهلِ الكِبَائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ] هُمَا حَيَّانٌ من اليَمَنِ من ورَاءِ رَمْلٍ يَبْدُرِينَ . قال أبو موسى : يجوز أن يَكُونَا مِنَ الحَوِيَّةِ وقد حُذِفَتْ لَامُهُ . ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي . ويجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود